

المعلومات التي حذفها كان ما تبقى كافياً لاثارة دهشتها
وذولهما.

قالت السيدة فورستر بحماس: «هذه رواية سيدة مظلومة،
وكنز يساوي نصف مليون من الجنيهات، ورجل أسود وحشي،
ومجرم برجل خشبية. انهما يحلان محلّ التنين التقليديّ أو الباشا
الشرير».

وأضافت الأنسة مورستان وهي ترمقني بذكاء: «وفارسان
هائمان يتوليان عمليات الانقاذ».

«لكن ثراءك يا ماري، متوقف على نتيجة هذا البحث. لا أعتقد
أنك متحمسة كما يجب. تخيلي نفسك غنية الى هذا الحد والعالم
كله عند قدميك».

اهتز قلبي فرحاً عندما لاحظت أنها لم تبد اعجاباً بهذا الحدث
المتوقع، بل على العكس من ذلك هزّت رأسها بكبرياء كما لو أن الأمر
لم يكن يثير اهتمامها.

قالت: «ما يثير قلقي هو مصير السيد تاديوس شولتو، ولا أهمية
لشيء آخر. أعتقد أن سلوكه كان رقيقاً ومشرفاً ومن واجبنا أن نبرئه
من هذه التهمة الفظيعة التي لا أساس لها من الصحة».

كنت لا أزال في كامبرويل مع حلول المساء، ولم أصل الى البيت
إلا مع بداية الظلام. رأيت كتاب رفيقي وغلبيونه بجانب الكرسي،
لكنني لم أجده هو. أخذت أبحث عن ملاحظة تركها لي، لكنني لم
أجد شيئاً.